والعمر الفاضل شيء واحد بعينه لانهما آثر من كل عمر. وهذا الموضع فيه اختلال فان الانسان والحيوان افضل الاجسام الكائنة الفاسدة وليس هما واحدًا بعينه ، الا انه لا[3] يلزم ان يكون احدهما يحوي الآخر والا كان احدهما افضل مع الآخر. فهذا الموضع الذي يقول فيه ارسطو انما يصدق فيما يوصف بأنه اعظم وافضل اذا كان واحدًا بالعدد. 15-25

٥ **وموضع ثانٍ** ان كان شيئان كل واحد منهما مع شيء واحد واحد بعينه[4] فكلاهما واحد بعينه. مثال ذلك ان كانت[5] الصهباء والخمر شيئًا واحدًا بعينه. وكانت الحميّا والخمر شيئًا واحدًا بعينه ، فالحميّا والصهباء شيء[6] واحد بعينه. 30-35

وموضع ثالث وهو ان كانت اشياء يلزمها شيء واحد بعينه ، او تلزم شيئًا واحدًا بعينه ، فهي واحدة ، وان لم تلزم فليست بواحدة. مثال ما يلزمها شيء واحد ان كانت ١٠ الصهباء والحميّا يوجد عنهما شيء واحد بعينه وهو الاسكار فهما واحد. ومثال ما يلزم عن شيء واحد ان كان عصير العنب يوجد عنه[7] الحميّا والخمر ، فالحميّا والخمر شيء واحد بعينه.

وموضع رابع ان كان كلاهما ليس في جنس واحد[8] من المقولات فليس بواحد؛ وان كان الجنس واحدًا ولم تكن له فصول واحدة بأعيانها فليس بواحد. مثل ان فصول ١٥ الاسماء هي غير فصول المسميات. 152b-5

وموضع خامس ان كان احدهما يقبل الاقل والاكثر والآخر لا يقبله فليس بواحد ؛ وان كان كلاهما يقبل[9] الاقل والاكثر الا انهما ليس يقبلان ذلك معًا ، بمنزلة العشق وشهوة الجماع.

وموضع سادس من الزيادة ، وهو ان ننظر فان كان شيئان اذا زيد كل واحد منهما على ٢٠ شيء واحد فلم يجعل الجملة شيئًا واحدًا فانهما ليسا بواحد ؛ وكذلك ان نقص من كل واحد منهما شيء واحد بعينه فجعل الباقي مختلفًا فليس بواحد. مثال ذلك من قال ان ضعف النصف واضعاف النصف شيء واحد بعينه ، فانه لوكان هذا هكذا لوجب اذًا نقص النصف من كل واحد منهما ان يكون الباقي واحدًا. 10 15

وموضع سابع وهو ان ننظر في الشيئين اللذين وضعنا انهما واحدًا ، فان كان يمكن ان يرتفع احدهما ويوجد الآخر فليسا بواحد. مثال ذلك[10] من يضع ان الهواء والخلاء شيء واحد بعينه ، فانا ان توهمنا ارتفاع الهواء كان الخلاء ممكن الوجود ، بل لعله ان يكون وجوده احرى عند ارتفاع الهواء. 20-25

٥ وبالجملة ، كما يقول ارسطو ، فينبغي ان نتفقد مواضع الهوهو والغير من الاشياء المحمولة على كل واحد منهما كيف ما كان الحمل. والاشياء التي تحمل هذه عليها ان كانت تختلف في موضع من المواضع فليسا بواحد ، وذلك ان الاشياء التي هي واحدة فكل ما يحمل على احدهما يلزم ان يحمل على الآخر. والاشياء[11] التي احدهما يحمل عليها[12] فينبغي ان يحمل عليها الآخر.

١٠ واذا كان هذا هكذا فينفع في هذا المطلب[13] المواضع المتقدمة في المطالب المطلقة وهي مطالب العرض ، كموضع التقسيم ، وموضع التركيب ، وموضع التحديد ، ومواضع اللزوم.

ولما كان الواحد يقال على انحاء شتى ، فان تبيّن في شيء انه واحد بالعدد تبيّن انه واحد بالنوع والجنس ، وان تبيّن انه واحد بالنوع اوبالجنس تبيّن انه ليس واحدًا بالعدد. 30

— 2...5 —

—٢—

١٥ [القول في تتمة مواضع الحدود]

فهذه جملة المواضع التي ذكرها ارسطو في هذا البحث. وارسطو يقول ان من سلف من الجدليين لم يكن عندهم انه يمكن ان يبيّن الحدّ بقياس ، وانما كانوا يضعونه وضعًا كما يفعل المهندسون في كثير من الحدود. 153a-10

واما نحن فقد ظهر من قولنا انه يكون للحدّ قياس ، وظهر مع ذلك الطرق التي تبيّن ٢٠ منها.